فلعله أن يرتد إليه جسمه تصنعين له طعاما قالت إنا لنفعل ذلك ولكنه لا يدع أحدا من أهله ولا من يحضره إلا دعاه عليه فكلمه أنت في ذلك فقال ابن مطيع يا أبا عبد الرحمن لو اتخذت طعاما فرجع إليك جسمك فقال إنه ليأتي علي ثمان سنين ما أشبع فيها شبعة واحدة أو قال لا أشبع فيها إلا شبعة واحدة فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار .

وعن عبد الله بن عدي وكان مولى لابن عمر أنه قدم من العراق فجاءه فسلم عليه فقال أهديت لك هدية قال وما هي قال جوارش قال وما جوارش قال يهضم الطعام .

قال ما ملأت بطني طعاما منذ أربعين سنة فما أصنع به .

وعن ميمون بن مهران أن رجلا من بني عبد الله بن عمر استكساه إزارا وقال قد تخرق إزاري فقال ارقع إزارك